المحامي العرموطي: صدام كان يتنقل بين 9 بيوت بعد سقوط بغداد وفريق من الأمريكيين يديرون المحاكمة من وراء حجاب

عمان ـ «القدس العربي»:

وصف نقيب المحامين الأردنيين صالح العرموطي الرئيس العراقي صدام حسين بالبطل والشجاع، مشيرا الى ان معنوياته عالية جدا، وهو قادر على إدارة معركته من داخل مكان اعتقاله.

وكشف العرموطي في محاضرة ألقاها مساء الأربعاء في نادي خريجي الجامعات والمعاهد العراقية النقاب عن ان الرئيس صدام كان بعد احتلال بغداد يتنقل بين تسعة بيوت، ولا يمكث في كل بيت أكثر من يومين متتاليين، وانه خلال تجواله كان يشرف على مجاميع المقاومة ويقودها، وان اعتقاله تم بعد ان مكث في احد البيوت لمدة ثلاثة أيام متتالية.

وأضاف نقلا عن الرئيس في رواية هي الأولى لقضية اعتقاله، ان قوات الاحتلال وضعت كيسا اسود على رأس الرئيس لمدة أسبوع، لم يتم نزعه أبدا، وان الرئيس تعرض الى تخدير لحظة اعتقاله مباشرة.

وقال العرموطي ان الرئيس صدام كشف عن ساقيه لفريق الدفاع الذي رأى آثار التعذيب التي لا تزال ماثلة على ساقي الرئيس. وقال نقيب المحامين واصفا المحكمة التي يمثل امامها الرئيس بأنها مهزلة، وهي وصمة عار في جبين القضاء العراقي، كاشفا عن وجود فريق من المحامين والقضاة الأمريكيين يديرون المحكمة من وراء حجاب، وان كل واحد من هؤلاء يتقاضى مبلغ مائتي ألف دولار شهريا، وهي جزء من سرقة أموال الشعب العراقي.

وأشار الى ان قاضي المحكمة قام بتمزيق الوثيقة الرسمية التي تقدم بها للطعن في شرعية المحكمة وأهلية القاضي، قائلا للعرموطي خذ نصفها إذا أردت للصحافة والمهرجانات الخطابية، وقد رفض القاضي السماح للعرموطي وزملائه بالحديث، متهما إياه بتحريض الرئيس ورفاقه ومهددا بسجنه.

ونفى العرموطي ان يكون الرئيس صدام تعرض للضرب والاعتداء في قاعة المحكمة، قائلا ان هيبته تسيطر على المكان والقاضي والادعاء العام وجميع من في المحكمة، وان الرئيس تحدث معهم بلهجة قاسية ووجه لهم اتهامات مباشرة. وبعد خروج فريق الدفاع وموكليهم جاء إلى القاعة التي تواجد فيها قضاة ومحامون امريكيون ورجوهم ان يعودوا للمحكمة، وتعهدوا لهم ان يحضروا القاضي للاعتذار، لكن المحامين رفضوا وأصروا على ان يعتذر علنا ومن على منصة المحكمة، لان الأمريكيين الذين يديرون المحكمة يعرفون جيدا ماذا يعني غياب فريق الدفاع والموكلين.

وأوضح العرموطي ان فريق الدفاع اتخذ قرار المقاطعة بالإجماع، لان المحكمة أعدت قرارها، فمن الأفضل ان تعلن في غياب المحامين وموكليهم، على ان تعلنه في حضورهم، لان ذلك من شأنه ان يعطي الحكم والمحكمة شيئا من الشرعية.

ووصف العرموطي الرئيس صدام بأنه صاحب نكتة وقد ضحك عدة مرات مع ضيوفه من فريق الدفاع، وقام أكثر من مرة لخدمتهم بنفسه، مضيفا انه تقدم بخمسة طعون في المحكمة والقاضي معا، غير ان المحكمة لم تستمع إلى افادته، وان المحامين وموكليهم جميعا لم يتسلموا قرار الإحالة حتى الان، ما يؤكد طبيعة عمل المحكمة ووظيفتها، حيث يجب ان تتوفر النزاهة والحيادية في القاضي وهذا غير متوفر باعتباره خصما شخصيا للرئيس ومع الداعين لاجتثاث البعث.

وقال العرموطي ان الرئيس صدام لم ينادني باسمي بل قال عندما صافحني أهلا بالأردن، وهو قول لم يكرره مع اي من المحامين الآخرين، وقد عانقنا الرئيس واحدا واحدا، ولم يكن معنا اي من الجنود الأمريكيين في لقاء استمر أربع ساعات ونصف الساعة. ووصف الرئيس صدام موقف الرئيس بشار الأسد اثناء العدوان بأنه موقف ممتاز، لكنه قال «ان إخبار سورية انقطعت عني بعد الاحتلال»، مذكرا فريق الدفاع بأنه حذر القيادة السورية قبل أكثر من ربع قرن من تصرفات عبد الحليم خدام ومسلكيته، لذلك لم يستغرب الحالة التي وصل إليها. وأكد انه يحترم خيارات الشعب الفلسطيني في الانتخابات، حين تم إبلاغه بفوز حركة حماس، مشيرا الى انه لم يكن يعرف سوى الرئيس عرفات، داعيا الى ضرورة التمسك بالثوابت الوطنية والقومية للحفاظ على الحق الفلسطيني.

وعند سؤاله عن الأنظمة العربية رفض الرئيس صدام حسين الإساءة لأي منها، قائلا لضيوفه «لو ان اي واحد منها أصابه الخرف، فانه لن يتخلى عنه، وسيتذكر دائما أفعاله الحسنة».

وأكد العرموطي ان فريق الدفاع حمل معه هدايا كثيرة من مواطنين أردنيين وعرب وعراقيين، قائلا ان احد المحامين العراقيين قرأ على مسمع الرئيس قصيدة مهداة له من احد شيوخ العشائر، وقال الرئيس بعد سماعها «عفية» ونقل تحياته لهم، ثم ان عددا من العائلات العراقية قدمت له تمرا وسجادة صلاة تم إحضارها من مكة المكرمة، وان احد المحامين العراقيين ابلغه بان عائلة عراقية حدد اسمها قامت بأداء فريضة الحج لهذا العام نيابة عنه.

وأكد العرموطي نية فريق الدفاع مقاضاة الناطق باسم المحكمة رائد جوحي بسبب التزوير الذي نسبه للرئيس صدام حسين، حيث كتب على لسان الرئيس انه الرئيس السابق لجمهورية العراق والقائد العام السابق للقوات المسلحة، مؤكدا ان الرئيس الذي ما زال في نظر كل القوانين الدولية هو الرئيس الشرعي للعراق لا يمكن ان يصف نفسه بهذه الأوصاف.

وفي نهاية المحاضرة التي حضرها عدة مئات من الناشطين السياسيين والمواطنين دار حوار بين الجمهور ونقيب المحامين الأردنيين حول طبيعة المحكمة والقضية التي يحاكم عليها الرئيس، مؤكدا انها قضية سياسية وليست جنائية، وان الرئيس صدام المحصن حسب كل القوانين، يحاكم كمواطن مما يحرمه من هذه الحصانة، وهو امر يتنافى مع كل المواثيق الدولية.

وفي نهاية المحاضرة ألقى الشاعر ماجد المجالي قصيدة أهداها للرئيس صدام حسين في أسره.

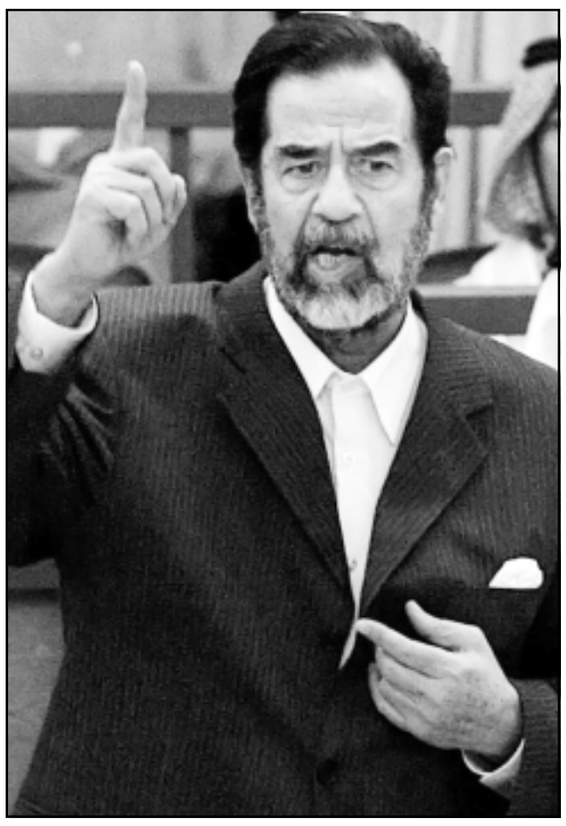

صدام حسين

البعض يتوقع لها مصير «البرافدا» الروسية

صحيفة «الاهرام» تشهد اول مظاهرة بعد تقليص اجور محرريها

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسام ابو طالب:

شهد مبنى «الاهرام» العتيق بشارع الجلاء بالقاهرة اول مظاهرة من نوعها، ادهشت معظم الصحافيين في اقدم جريدة عربية.

ودعا للمظاهرة محررو «الاهرام» وذلك اثر تراجع المكافآت التي يحصلون عليها بواقع ثلاثين في المئة. وقد وافق محمد سلماوي رئيس تحرير الصحيفة الناطقة بالفرنسية على مبدأ التظاهر من اجل استرداد المحررين لحقوقهم.

وقد هتف الصحافيون امام مكتب رئيس مجلس ادارة الصحيفة مطالبين بصرف المكافآت التي اعتادوا عليها كاملة.

ويواجه الاهرام بالرغم من امتلاكه ودائع ادخارية كبيرة ازمة شديدة بسبب ازدياد حجم ديونه الحكومية.

وعلمت «القدس العربي» ان النية تتجه داخل اعرق مؤسسة صحفية حكومية الى تقليص حكم العمالة وذلك من خلال الاستغناء عن عدد كبير من العاملين الذين يعملون بنظام العقود المؤقتة.

وبالرغم من تراجع الحوافز التي يحصل عليها هؤلاء والتي اهلتهم لان يكونوا مثار حسد وغبطة الصحافيين والعاملين في صحف المعارضة والصحف المستقلة الا ان العديد من المحررين في الصحف الاخرى يحلمون بان يدخلوا «الاهرام» وان يصبحوا من بين محرريها.

ويحلو للكثير من الصحافيين اطلاق لقب صحف الشمال على تلك الجرائد التي تصدرها مؤسسات قومية في مقابل اطلاق وصف صحف الجنوب على الناطقة بلسان الاحزاب والمستقلة.

غير ان الازمة التي تعاني منها الصحف الرسمية قد دفعت البعض بان يتوقع لها مستقبلا ماساويا في غضون الفترة القليلة القادمة، واصبح اللقب الذي يطلق على «الاهرام» بين صفوف الصحافيين هو «البرفدا المصرية» في اشارة للصحيفة الروسية التي واجهت انهيارا كبيرا بعد سقوط الاتحاد السوفييتي. وبالرغم من حالة الامان المطلق التي كان يرزح تحتها العاملون في الصحف القومية و«الاهرام» تحديدا الا ان الكلام عن وضع جديد ينبغي تصوره بالنسبة لتلك الصحف من اجل وقف الخسائر ادى لانتشار حالة اليأس في اوساط محرري الصحف الرسمية وذلك خشية ان تقدم الدولة في نهاية الامر على تصفيتها او بيعها للقطاع الخاص.

ويرى الكاتب سعد هجرس ان الدولة لن تستطيع تحمل فاتورة خسائر تلك الصحف للابد وانها سوف تضطر في نهاية الامر الى اما بيعها أو اعادة هيكلتها ويطالب هجرس بضرورة رفع يد الدولة عن تلك المؤسسات وذلك من اجل امكانية تطويرها ولكي لا تموت.

اما الدكتور فاروق ابو زيد عميد كلية الاعلام السابق فيرى ان تطوير تلك المؤسسات لن يتم طالما ان النظام لمصري ينظر اليها باعتبارها مجرد أداة لتجميله.

اضاف ابو زيد في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بان الضحية في حالة انهيار تلك المؤسسات هم العاملون بها وذلك لان الدولة التي تتخلى عن كل شيء سوف تجد انهم في نهاية الامر اصبحوا عبئا ثقيلا عليها وينبغي التخلص من مؤسستهم اسوة بمصانع الادوية التي هي من المفترض اكثر اهمية في حياة المواطنين من صحف النظام التي باتت ضعيفة التاثير في حياة الشارع.

مصر تخلي سبيل 156 سودانيا كانوا محتجزين منذ اشتباك مع الشرطة

■ القاهرة ـ رويترز: قالت مصر امس انها اطلقت سراح 156 سودانيا كانوا محتجزين منذ كانون الاول (ديسمبر) عندما فضت الشرطة اعتصامهم للمطالبة باعادة توطينهم في دول غربية.

وقال بيان لوزارة الخارجية «تم اخلاء سبيل 156 مواطنا سودانيا هم باقي السودانيين المتواجدين بمراكز الايواء التي نقلوا اليها عقب فض الاعتصام في ميدان مصطفى محمود في 30 كانون الاول (ديسمبر) 2005».

واضاف ان «السلطات المصرية تكون بذلك قد اخلت سبيل كافة المواطنين السودانيين الذين تم نقلهم الى تلك المراكز عقب فض الاعتصام». وتابع البيان ان السودانيين يعدون «في مصاف المهاجرين غير الشرعيين» الا ان السلطات قررت عدم ترحيلهم حرصا منها على عدم تشتيت بعض العائلات السودانية المقيمة بالفعل في مصر. واعتصم نحو 3500 سوداني في ميدان بالقاهرة لاكثر من ثلاثة اشهر الى ان فضت الشرطة الاعتصام.

وقتل اكثر من 20 سودانيا في اشتباكات مع الشرطة. واحتجز نحو 600 سوداني بعد الاشتباكات. وتقول المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان ما يقرب من ثلاثة ملايين سوداني يعيشون في مصر من بينهم 20 الفا مسجلون لدى المفوضية. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين من المفوضية للتعليق.

الحكومة السودانية تنفي قبولها قوات دولية في دارفور

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

نشطت الحكومة السودانية في مناهضة مساعي الامين العام للمنظمة الدولية بشأن احلال قوات الامم المتحدة مكان قوات الاتحاد الافريقي في دارفور لافتة الى سعيها ناحية توقيع اتفاق في ابوجا وجددت رفضها لاي تدخل دولي في دارفور بحجة حفظ الأمن، وناشدت دعم المجتمع الدولي لبعثة الاتحاد الأفريقي.

ممثل الامم المتحدة يان برونك في الخرطوم استبعد انفاذ مطالب الداعين لايلولة ملف الأمن في دارفور للمنظمة الدولية دون موافقة الحكومة السودانية وقال ان قوات الاتحاد الافريقي باقية بدارفور لمدة عام. واستبعد برونك في اجتماعه أمس بالفاشر مع ممثلي الاحزاب والادارة الاهلية والنازحين بمعسكر ابوشوك دخول قوات دولية دارفور دون موافقة الحكومة السودانية. وطالب ممثلو الاحزاب والادارة الاهلية والنازحون، برونك بالضغط على الحكومة وحاملي السلاح وصولاً للسلام بدارفور.

واعلنوا رفضهم للتدخل الاجنبي في الاقليم وناشدوا المجتمع الدولي دعم قوات الاتحاد الافريقي. من ناحيته، نفى مستشار رئيس الجمهورية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ان تكون الحكومة وافقت على مقترح الامم المتحدة بارسال قوات دولية الى دارفور. وقال للصحافيين ان الامر ما زال مطروحاً للنقاش ولم يتخذ فيه قرار من قبل الحكومة واضاف «على العكس موقف الحكومة دعم ومساندة القوات الافريقية وان تستمر في اداء دورها في دارفور خاصة بعد ان بدأت مباحثات ابوجا في التقدم»، وذكر المستشار انه في حال توصل المفاوضات الى اتفاق فانه يصبح من الواجب دعم الوجود الافريقي بدارفور. واشار الى ان القمة الافريقية المصغرة التي انعقدت بطرابلس الاربعاء الماضي رفضت التدخل. واضاف ان القمة لامت رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي على اخطاره للامم المتحدة باستعداد المفوضية لمناقشة أمر استبدال القوات الافريقية بقوات أممية.

وفي ابوجا كثف الوسطاء عن مشاوراتهم مع اطراف نزاع دارفور في ابوجا بغية تقريب وجهات النظر بينهم، في وقت انهت فيه لجنة السلطة اعمالها مساء امس الاول وظلت في انتظار تحديد ملامح المرحلة المقبلة من قبل الاتحاد الافريقي.

وقال نور الدين المازني المتحدث باسم بعثة الاتحاد الافريقي في السودان ان د. سالم احمد سالم اجتمع بالاطراف المختلفة امس كل على حدة واستمع منهم لآرائهم النهائية حول ملف السلطة واشار الى ان المرحلة القادمة سيحدد فيها الاتحاد الافريقي ما ينبغي عمله للوصول الى اتفاق حول القضايا محل الخلاف.

وقال ان ملف الثروة حسم كثيرا من النقاط الخلافية بفضل خبراء الامم المتحدة والحكومة والحركات المسلحة، مشيرا الى انه تبقت قضايا التعويضات، وتوقع ان يتم التوقيع على ذلك الملف خلال الفترة القادمة. واوضح ان الترتيبات الامنية تواصل اعمالها وستعقد جلسة اليوم (امس) تقدم فيها الوساطة ورقة حول تعزيز الامن في المعسكرات وامدادات الاغاثة، داعيا الاطراف لقبولها حتى يتقدم الملف. وطالب المازني الاطراف بالمرونة في المرحلة القادمة حتى يتم الوصول لسلام في الاسابيع القليلة القادمة، على حد تعبيره.

الشرطة السودانية تحتوي احداث شغب بجامعة جوبا

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

احتوت الشرطة السودانية أحداث شغب نفذها بعض الطلاب بجامعة جوبا التي تتخذ من العاصمة السودانية الخرطوم مقرا لها واعلنت عن القاء القبض على 51 طالباً لاتهامهم بالضلوع في الاحداث.

وعزا المكتب الصحفي للشرطة اسباب الحادث لخلافات بين الطلاب وادارة الجامعة حول تكوين اتحاد طلاب الجامعة وقال ان أحداث الشغب اسفرت عن حرق حافلة واحدة وعدد من العربات التابعة لادارة الجامعة وصالة معمل الكيمياء. واضاف ان شرطة الدفاع المدني تمكنت من احتواء الموقف في زمن وجيز. وقالت «الشرطة» انها القت القبض على 51 طالباً وفتحت في مواجهتهم بلاغات جنائية متعلقة بالازعاج العام والسلامة العامة.

واتهمت مصادر واسعة الاطلاع 200 من جيش الحركة الشعبية الذين تم استيعابهم في السنة الاولى والثانية بالجامعة بقيادة احداث الشغب التي ادت للخسائر التي لحقت بالجامعة جرائها.

قيادي «إصلاحي» معارض لوزارة المالية وشخصيات غير معروفين لوزارتي النفط والدفاع

اليمن: التعديل الحكومي يطيح برؤوس كبيرة لصالح مغمورين وامرأتين لأول مرة ومفاجآت

صنعاء «القدس العربي»

ـ من خالد الحمادي:

أطاح التعديل الحكومي الشامل في اليمن بالعديد من الرؤوس الكبيرة، لصالح شخصيات جديدة ومغمورة، فيما تقلّدت امرأتان حقيبتين وزاريتين لأول مرة، وشمل التعديل الحكومي وزارات سيادية كالدفاع والمالية والتخطيط والنفط والإعلام.

وشبّه البعض التعديل الحكومي بالتشكيل الحكومي الجديد، لما أحدثه من تغيير شامل لوجه الحكومة، والذي لم يُبقِ من معالمها البارزة سوى على رئيس الحكومة عبد القادر باجمال، بينما شمل التعديل 22 حقيبة وزارية من أصل 34 حقيبة، بإضافة 15 وجها جديدا إلى الحكومة الجديدة ـ القديمة، أغلبهم مغمورون أو أكاديميون، وتزامن التعديل الحكومي مع تغيير لأربعة محافظين.

المفاجآت التي حملتها الحكومة اليمنية الجديدة تركزت حول استبعاد نائبي رئيس الوزراء، اللذين كانا من أبرز المرشحين لرئاسة أي حكومة قادمة، وهما وزير المالية المخضرم علوي صالح السلامي، ووزير التخطيط والتعاون الدولي أحمد محمد صوفان، بالإضافة إلى تغيير وزراء الدفاع والنفط والإعلام ودخول امرأتين في الحكومة الجديدة لأول مرة في تاريخ الحكومات اليمنية، كما تمت ترقية وزير الداخلية الدكتور رشاد محمد العليمي إلى موقع نائب رئيس الوزراء مع احتفاظه بمنصبه الوزاري، على الرغم من تفسير البعض لدواعي التعديل الحكومي الشامل بأنه جاء على خلفية فرار 23 من عناصر القاعدة المعتقلين في سجن الأمن السياسي (المخابرات) ومحاولة امتصاص ردود الفعل الدولية حيال ذلك.

واعتبر العديد من المراقبين المفاجأة الأكبر في هذا التعديل هي خلافة وزير المالية علوي صالح السلامي، الذي خلفه في هذا المنصب الأستاذ الجامعي للاقتصاد والعضو البارز في حزب الإصلاح المعارض الدكتور سيف مهيوب العسلي، والذي عمل خلال الفترة السابقة وكيلا لوزارة المالية لشؤون الإيرادات ضمن حصة حزب الإصلاح المعارض أثناء مشاركة الإصلاح في الحكومة الائتلافية مع حزب المؤتمر خلال الفترة 1993–1997، وتولى أيضا رئاسة قسم الاقتصاد في كلية التجارة بجامعة صنعاء وكان إلى فترة قريبة رئيسا للدائرة الاقتصادية في حزب الإصلاح، حتى قدّم استقالته منها العام الماضي وجمّد عضويته في الحزب وبدأ بنشر كتابات ناقدة وقاسية للمعارضة السياسية على الرغم من عدم انضمامه لحزب المؤتمر الحاكم.

وخلف اللواء العميد عبد الله علي عليوه في وزارة الدفاع العميد محمد ناصر أحمد علي، والذي كان مغمورا في الجيش اليمني على الرغم من أنه كان يشغل منصب مدير التموين العسكري وهو من أبناء المحافظات الجنوبية، المحسوبين على نائب رئيس الجمهورية عبده ربه منصور هادي وجاء تعيينه ضمن التوازن المناطقي للحكومة.

وعاد إلى الحكومة المعدّلة الشاعر والدبلوماسي حسن أحمد اللوزي، في ذات المنصب الذي كان يشغله قبل نحو 12 عاما وهو وزير الإعلام، وسبق أن عمل وكيلا لوزارة الإعلام لعقد كامل منذ العام 1980 ثم وزيرا لها منذ العام 1990 حتى 1993.

كما حظيت خلافة وزير النفط والمعادن الدكتور رشيد بارباع، بواسطة الوزير الجديد خالد محفظ باحاج، استغراب العديد من الأوساط، لأن وزارة النفط تعتبر يمنيا من الوزارات السيادية، فيما الوزير الذي تبوأ أعلى موقع فيها شخصية مغمورة وغير معروفة بشكل واسع في اليمن.

والتغيير الحكومي الجديد شمل ضم وزارة المغتربين إلى وزارة الخارجية بقيادة وزير الخارجية السابق/الحالي الدكتور أبو بكر القربي، وكذا تقسيم وزارة الثقافة والسياحة إلى وزارتين هما وزارة الثقافة ووزارة السياحة، التي واصل خالد الرويشان في منصبه الوزاري بالأولى وعيّن وزيرا في الثانية وكيله السابق لشؤون السياحة نبيل حسن الفقيه.

وحظيت جميع الوجوه الجديدة التي أضيفت إلى حكومة باجمال الثالثة، بارتياح واسع من قبل الأوساط الشعبية، نظرا لأنها شخصيات كفؤة علميا ونشيطة عمليا ولم يعرف عنها فسادها المالي خلال المراحل السابقة من عملها الحكومي، وجاء تعيينهم في هذه المناصب لخلافة شخصيات ارتفعت روائح الفساد من الوزارات التي كانوا يتقلدونها.

وبدت حكومة باجمال الجديدة وكأنها حكومة انتخابية، لإدارة الانتخابات الرئاسية والمحلية المقبلة المزمع إجراؤها في أيلول (سبتمبر) القادم، من خلال المزيد من إحكام قبضة حزب المؤتمر الحاكم عليها، مع تطعيمها ببعض الوجوه النظيفة والمقبولة شعبيا، في محاولة لتجميل وجه حزب السلطة خلال المعركة الانتخابية القادمة وإقناع الشارع اليمني بتوجه الحزب الحاكم الجاد باتجاه مكافحة الفساد.

وكانت التعديلات الحكومية اليمنية قضت بتعيين الدكتور رشاد محمد العليمي نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للداخلية، حسن احمد اللوزي وزيراً للإعلام، الدكتور أبوبكر القربي وزيراً للخارجية والمغتربين، عبد الكريم الأرحبي وزيراً للتخطيط والتعاون الدولي، الدكتور علي محمد مجوّر وزيراً للكهرباء، العميد محمد ناصر علي وزيراً للدفاع، الدكتور جلال فقيرة وزيراً للزراعة والري، الدكتور عبدالكريم راصع وزيراً للصحة العامة والسكان، الدكتور سيف العسلي وزيراً للمالية، المهندس محمود صغيري وزيراً للثروة السمكية، الدكتور غازي شائف وزيراً للعدل، الدكتور صالح علي باصره وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي، الدكتورة امة الرزاق علي حُمّد وزيرة للشؤون الاجتماعية، نبيل حسن الفقيه وزيراً للسياحة، الدكتورة خديجة الهيصمي وزيرة لحقوق الإنسان، المهندس عمر عبدالله الكرشمي وزيراً للأشغال العامة والطرق، عبدالرحمن فضل الارياني وزيراً للمياه والبيئة، خالد محفوظ باحاج وزيراً للنفط والمعادن، خالد عبدالله الرويشان وزيراً للثقافة، الدكتور عدنان الجفري وزيراً للشؤون القانونية، الدكتور رشاد الرصاص وزيراً لشؤون مجلسي النواب والشورى والدكتور يحيى الشعيبي وزيراً للدولة، أمينا للعاصمة صنعاء.

النطق بالحكم ضد متهمين باغتيال السفير الأمريكي باليمن في آذار

■ صنعاء ـ يو بي آي: قررت محكمة يمنية متخصصة بقضايا الارهاب امس النطق بالحكم في قضية المتهمين باغتيال السفير الأمريكي السابق ادموند هول الى الخامس من آذار (مارس) القادم.

واستمعت المحكمة في جلسة امس التي ترأسها القاضي محمد البعداني الى أدلة الاثبات المقدمة من النيابة العامة ضد المتهمين اللذين تصفهما السلطات اليمنية بأنهما من أنصار القاعدة، فرع اليمن، وهما حزام حسن الماس (المتهم الرئيسي) والمتهم الثاني خالد صالح هادي الحليلة كما استمعت الى محامي الدفاع الذين طالبوا بالافراج عن موكليهما وبطلان التهم الموجهة اليهما.

ووجهت للمتهم الرئيسي حزام حسن الماس والمتهم الثاني خالد صالح هادي الحليلة تهمة الاشتراك في اتفاق جنائي للاعتداء على السفير الامريكي بصنعاء أواخر كانون الاول (ديسمبر) من العام 2004.

يذكر ان المتهم الرئيسي في القضية كان أقر في جلسة سابقه انه حاول القاء قنبلة يدوية على السفير الأمريكي بصنعاء خلال دخوله أحد المحلات التجارية بمنطقة حدة بأمانة العاصمة غير أن أجهزة الأمن تمكنت من احباط محاولة الاعتداء في الوقت المناسب والقبض على المتهم الرئيسي وشريكه.

وعثرت أجهزة الأمن اليمنية بحوزة المتهمين اللذين تم القبض عليهما في الرابع والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) الماضي على قنبلتين يدويتين هجوميتين ومسدس روسي الصنع.

مباحثات يمنية أمريكية حول الرسوم المسيئة للرسول

■ صنعاء ـ يو بي آي: بحث وزير الخارجية والمغتربين اليمني الدكتور أبو بكر القربي امس مع توماس كراجسكي السفير الأمريكي بصنعاء علاقات التعاون بين البلدين وقضايا النشر المتعلقة بالرسوم التي اعتبرت مسيئة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال مصدر بالخارجية اليمنية لـ«يونايتد برس انترناشونال» ان الجانبين بحثا الآثار المترتبة على نشر الرسوم المسيئة للرسول محمد في بعض الصحف الأوروبية، وضرورة وضع الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار هذه الاساءات التي تتنافى مع حرية الرأي والتعبير ومع كافة الأديان والقوانين الدولية وتهدف الى اثارة الصراع بين الاديان والحضارات.

وتطرق الجانبان الى أهمية اصدار تشريعات دولية تحرم وتحظر الاساءة للمعتقدات ومقدسات الشعوب وجميع الأنبياء والرسل.

ولم يعلق المصدر فيما اذا كانت المباحثات اليمنية ـ الامريكية قد تطرقت الى قضية فرار 23 من عناصر القاعدة من أحد سجون المخابرات اليمنية قبل اسبوعين في حين بحث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والسفير الفرنسي في صنعاء الن مور يوم أمس جهود البلدين تجاه مكافحة الارهاب.

وكان البيت الأبيض قد وجه انتقادات وصفت بالحادة الى اليمن، في أعقاب فرار 23 عنصراً مفترضاً من تنظيم القاعدة، وبعضهم كانوا محكومين بالسجن لمشاركتهم في الهجومين على المدمرة الامريكية (كول) وناقلة النفط الفرنسية (ليمبورغ).

وقالت مستشارة الرئيس جورج بوش لشؤون مكافحة الارهاب فرنسيس فارغوس تاونسند، بعد العملية انها «تجد ان التطورات في اليمن، ليست مخيبة للامال فقط، لكنها ايضا موضوع يسبب لنا قلقا كبيرا».

يشار الى انه لم يصدر حتى الان بيان رسمي يمني حول الانتقادات الامريكية لليمن واتهام السلطات بأن اهمالها أدى الى «الهروب الجماعي» لعناصر القاعدة منذ تنفيذهم العملية في الثالث من شباط (فبراير) الجاري.

تحليل: بوش عنان.. اجتماع بطتين عرجاوين

واشنطن ـ من رولاند فلاميني:

يمثل الاجتماع المنتظر بين الرئيس الامريكي جورج بوش والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان اليوم الاثنين عودة بركة واشنطن على كوفي عنان بعد الخلاف الذي تسببت فيه حرب الولايات المتحدة على العراق التي وصفها عنان يوماً بأنها غير شرعية. وكانت آخر زيارة قام بها عنان الى البيت الأبيض قبل عامين. غير أن تعامل واشنطن مع الأمين العام للأمم المتحدة تميزّ بالليونة خلال هذه الفترة وهي ساهمت في الدفع باتجاه مشاركة المنظمة الدولية في اعادة رسم مرحلة ما بعد الحرب على العراق وصولا الى تنظيم الانتخابات البرلمانية العراقية التي جرت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي والاشراف عليها.

وسيتصدرّ العراق جدول مباحثات عنان في البيت الأبيض، وخاصة موضوع مؤتمر المصالحة الوطنية الذي «تساعد» المنظمة الدولية بالاشتراك مع جامعة الدول العربية العراقيين على التحضير له وانعقاده. وقال مسؤول امريكي كبير ان هدف المؤتمر الذي قد ينعقد في أوائل آذار (مارس) المقبل والذي ينتظر أن تشارك فيه جميع الأحزاب السياسية العراقية، تعزيز بناء المؤسسات وقيام الديمقراطية في العراق. وذكرت الجامعة العربية في بيان حديث أن المؤتمر سيؤكد «وحدة واستقلال وسيادة العراق».

وأضاف بيان الجامعة العربية أنه من المتوقع أن يدعو المؤتمر لانسحاب قوات التحالف الغربية من العراق بعدما يصبح بامكان الجيش العراقي والقوات الأمنية الجديدة تسلم الشؤون الأمنية في البلاد. وقال المسؤول الامريكي نفسه ان الدعوة لانسحاب قوات التحالف مقبولة من واشنطن طالما أن هذه الدعوة لن تتضمن طلباً لتحديد مهلة زمنية للانسحاب، «لأن الولايات المتحدة ضد تحديد أي جدول زمني للانسحاب». وتأمل ادارة الرئيس بوش أن يساعدها المؤتمر على وضع استراتيجية للخروج من العراق، لكن مع عدم مشاركة الولايات المتحدة رسمياً في المباحثات، فان البيت الأبيض سيتجه مرة أخرى صوب الأمم المتحدة لكي تضغط باتجاه تصويب الأمور الى المسار الذي ترغبه.

ومن المواضيع التي سيناقشها عنان أيضاً قضية حوادث العنف التي شهدتها شوارع العالمين العربي والاسلامي احتجاجاً على الرسوم الكاريكاتورية التي اعتبر أنها تتضمن اساءة الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ويرغب عنان في اطلاق حملة مصالحة من خلال برنامج تحالف الحضارات الذي أنشأته الأمم المتحدة وتديره بالتكافل والتضامن اسبانيا وتركيا ويهدف لايجاد حلول لمثل هذه النزاعات بين الغرب والاسلام.

كما يدخل موضوع اصرار ايران على تخصيب اليورانيوم وتحدي المعارضة الدولية لهذا العمل على أجندة المباحثات، وذلك لسبب انها مناسبة نادرة تسير فيها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والمنظمة الدولية على خطى واحدة. قريبا ستكون الكرة في ملعب عنان، عندما تقدم الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة تقريرها عن ايران الى مجلس الامن لاتخاذ قرار بشانه.

وستكون افريقيا موضوعا اخر طبقا لمصادر في الامم المتحدة، وخصوصا بشان جهود الامين العام لاقناع حلف شمال الاطلسي (الناتو) الذي يضم الولايات المتحدة بالانضمام الى قوة الامم المتحدة التي ستحل محل قوات الاتحاد الافريقي في اقليم دارفور الذي يسوده الصراع في غرب السودان. وهيمن موضوع اصلاح الامم المتحدة على المنظمة الدولية خلال العام الماضي، مع تقدم الولايات المتحدة ممثلة بسفيرها المشاغب جون بولتون في الدفع باتجاه تغيير مواضيع اساسية متعددة، ومقاومة العديد من دول العالم الثالث لذلك باعتباره نوعا من تنامي النفوذ الامريكي (تقول ادارة بوش ولم لا؟ فالولايات المتحدة هي الثالثة في تمويل الامم المتحدة). على سبيل المثال سيحل مجلس لحقوق الانسان محل مفوضية حقوق الانسان ـ مقرها جنيف ـ لكن الكثير من الدول الاعضاء تقاوم تشديد واشنطن على ان دولا تمتلك سجلات جيدة لحقوق الانسان هي المؤهلة للانضمام الى المجلس الجديد. بشكل ما فان اللقاء يجمع بطتين عرجاوين كلتاهما تعمل في مواجهة عد تنازلي لمغادرة منصبها. فالولاية الثانية والاخيرة لعنان تنتهي في العام 2007، وتبقى لبوش نحو 33 شهرا في السلطة، لكن الاهم من ذلك انه لن يعاد انتخابه. ويبدو عنان ضعيفا بسبب سقوطه في فضيحة النفط مقابل الغذاء التي تقدر بملايين الدولارات والتي وجهت اصابع الاتهام فيها من قبل لجنة تحقيق مستقلة نحو ابنه كوجو. على الاقل وجه انتقاد الى عنان شخصيا لعدم امساكه جيدا بالبرنامج الذي تضمن بيع نفط عراقي واستخدام الاموال لشراء الغذاء والدواء للعراقيين عندما كانت البلاد تخضع لعقوبات الامم المتحدة.

ولن يطرح برنامج النفط مقابل الغذاء بشكل مباشر ولكنه سيكون «في المكان» عندما يناقش بوش وعنان الاقتراحات الامريكية لادارة المنظمة الدولية والاشراف عليها.

وطبقا لمصادر في الامم المتحدة فان موضوع خلافة عنان لن يطرح في اللقاء. يو بي اي